

**وعن عائشة رضي الله عنها** لم يمثل بجوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعاً قط وأثر كان في أهله لا يستلم طعاماً ولا يشفاه أن اطعموه أكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب ولا يعترضوا على هذا بحد بجرعة **وقوله** ألم ارا البرمة فيها لحم انزل سب سؤاله ظنه صلى الله عليه وسلم اعتقادهم انه لا يحل له فأراد بيان سنته اذ راهم لم يقدموه اليه مع علمه انهم لا يستأثرون عليه به فصدق عليهم ظنه وبين لهم ما جعلوه من امره لقوله هو لها صدقة ولنا هدية **وفي حكمة لقمان** يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة وقال سبحانه لا يصلح العلم لمن ياكل حتى يشبع **وفي صحيح الحديث** قوله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكاً ولا انا متكاً هو التمس للأكل والتفقد في الجلوس له كما يترجع وشبهه من تمكن الجلسات التي يعتمد فيها الجالس على ما تحته والجالس على هذه الهيئة يستدعى الأكل وليستكثر منه والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان للأكل جلوس المستوفز مقيماً **ويقول** انا انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وليس معنى الحديث

في الأكل والميل على شق عند المحققين **وكذلك** نومه صلى الله عليه وسلم كان قليلاً شهدت بذلك الأنا را الصحيحة مع ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وكان نومه على جانب الأيمن استظها را على قلة النوم لانه على الجانب الأيسر اهنا لهدوا القلب وما يتعلق به من الأعضاء الباطنة حينئذ ليها الى الجانب الأيسر فيستدعى ذلك الاستقبال فيه والطول واذا نام النائم على الأيمن تعلق القلب وقابض فاسرع الأفاقة ولم يفهم الاستفراق **فصل** والضرب الثاني ما يتفق المتدح بكثرة والفز بوفرة كالتكاح والجماع اما التكاح فتشقق فيه شرعاً وعادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورية ولم ينزل لتفاخر بكثرة عارة معرفة والتمازح به سيرة ما ضية واما في الشرع فسنة ماثورة **وقد قال ابن عباس** افضل هذه الأمة اكثرها سناً مشيراً اليه صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فانه سباه بكم الأوم ونهى عن التبتل مع ما فيه من وقع الشهوة وغش البصر للذين نبتة عليها صلى الله عليه وسلم بقوله من كان ذا طول فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج